

"الذكاء الاصطناعي في إدارة مشاريع الابتكار"

Dr/ Hanan Bassam Afashah

قضايا بحثية ٣

الدراسة محل التحليل:

➤ دراسة (عبد الفتاح، ٢٠٢٤)، بعنوان: "أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة

المشاريع دراسة حالة شركة المناصير للزيوت والمحروقات في الأردن".

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف أثر تقنية الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك النظم الخبيرة والروبوتات والأنظمة الذكية، على تحسين إدارة المشاريع في شركة المناصير للزيوت والمحروقات، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد منهج المسح الشامل، حيث قامت الباحثة بتطوير استبانة مكونة من ٣٠ فقرة لقياس المتغيرات المستهدفة، وقد تم توزيع ٦٠ استبانة على أفراد المجتمع، وبلغ عدد الاستبانات القابلة للتحليل ٦٠ استبانة، مما أسفر عن نسبة استرداد بلغت ١٠٠%. استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS 26 وقد أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ودال إحصائياً لأبعاد تقنية الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة المشاريع في شركة المناصير، وكانت الأنظمة الذكية هي الأكثر تأثيراً، حيث ساهمت في تفسير المتغير التابع بنسبة ٥١,١%، وهي النسبة الأعلى بين أبعاد الذكاء الاصطناعي، وفي المقابل استبعد الاختبار النظم الخبيرة لعدم وجود تأثير كبير لها في تحسين إدارة المشاريع.

وأوصت الدراسة بضرورة توعية شركة المناصير بأهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين إدارة المشاريع، والاستفادة من هذه التطبيقات في عمليات التطوير والتحسين، كما أكدت على أهمية تدريب الموظفين وتشجيعهم على تبني التقنيات الحديثة للخروج من الطرق التقليدية في ربط الذكاء الاصطناعي بإدارة المشاريع.

تحليل المنهجية المستخدمة في الدراسة:

- التصميم البحثي:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الشامل، وهو منهج يعتمد على جمع بيانات شاملة من عينة محددة من الأفراد أو الكيانات المعنية بالبحث، ويُعد هذا المنهج مناسباً لاستكشاف العلاقة بين المتغيرات في الدراسات الوصفية أو التحليلية، كما أنه يتيح فرصة لتحليل تأثير متغيرات متعددة على المتغيرات التابعة، وفي هذه الدراسة، تم استخدام المسح الشامل لاستكشاف أثر أبعاد الذكاء الاصطناعي على تحسين إدارة المشاريع في شركة المناصير.

- أساليب جمع البيانات:

تم استخدام استبانة مكونة من ٣٠ فقرة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهذه الأداة تعتبر من الأساليب الشائعة في البحوث الوصفية والتحليلية، حيث تُمكن الباحث من الحصول على استجابات من عينة كبيرة في فترة قصيرة نسبياً، وقد تم توزيع الاستبانة على ٦٠ فرداً يمثلون أفراد المجتمع المستهدف (موظفي شركة المناصير أو المعنيين بإدارة المشاريع في الشركة)، وتم استعادة جميع الاستبانات (١٠٠% نسبة استرداد)، مما يعزز من موثوقية البيانات.

- طرق التحليل:

استخدمت الدراسة برنامج SPSS الإصدار ٢٦ لتحليل البيانات، حيث تم الاعتماد على مجموعة من الاختبارات الإحصائية لتقييم أثر أبعاد الذكاء الاصطناعي على إدارة المشاريع، ولم توضح الدراسة بالتفصيل نوعية الاختبارات المستخدمة، ولكن من المرجح أن تشمل الاختبارات الشائعة مثل تحليل الانحدار أو تحليل التباين (ANOVA) لقياس التأثيرات والإحصاءات الوصفية لاستعراض النتائج الأساسية.

مناقشة النتائج الرئيسية:

توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ودال إحصائياً لأبعاد تقنية الذكاء الاصطناعي مثل؛ (الأنظمة الذكية والروبوتات) في تحسين إدارة المشاريع في شركة المناصير، وكانت الأنظمة الذكية هي الأكثر تأثيراً، حيث ساهمت في تفسير المتغير التابع بنسبة ٥١,١%، أما النظم الخبيرة، فقد تم استبعادها نظراً لعدم وجود تأثير كبير لها على تحسين إدارة المشاريع.

ارتباط النتائج بالأهداف والفرضيات البحثية:

- كان الهدف الرئيسي للدراسة هو استكشاف أثر أبعاد الذكاء الاصطناعي على تحسين إدارة المشاريع، ونتائج الدراسة دعمت هذا الهدف بوجود تأثير إيجابي لهذه الأبعاد.
- ومن جهة أخرى، توضح النتيجة المتعلقة باستبعاد النظم الخبيرة أن تأثيرات الذكاء الاصطناعي ليست متساوية عبر جميع الأبعاد، مما قد يتطلب دراسة أعمق لتحديد أسباب هذا التباين.

تقييم نقاط القوة والضعف:

نقاط القوة:

- نسبة الاسترداد العالية (١٠٠٪) حيث تتيح هذه النسبة للباحثين الثقة في أن النتائج تمثل عينة البحث بدقة.
- تحليل دقيق للأثر النسبي للأبعاد المختلفة للذكاء الاصطناعي، حيث أن توضيح أن الأنظمة الذكية كانت الأكثر تأثيراً يوفر فهماً دقيقاً للعوامل الرئيسية المؤثرة على إدارة المشاريع.
- استخدام أدوات إحصائية حديثة (SPSS 26) يعزز من دقة النتائج وقابليتها للتعميم.

نقاط الضعف:

- لم توضح الدراسة نوعية الاختبارات المستخدمة، وهو ما قد يحد من فهم الإجراءات الإحصائية المتبعة.
- استخدام أداة واحدة قد يؤدي إلى تحيز في النتائج، خاصة إذا كانت الأسئلة غير شاملة أو محددة بتوجهات معينة.

مدى إمكانية تطبيق نتائج الدراسة:

تعتبر النتائج المتعلقة بأثر الذكاء الاصطناعي، وخاصة الأنظمة الذكية، في تحسين إدارة المشاريع ذات صلة بموضوعك البحثي، فالنتائج توفر دليلاً قوياً على أن الأنظمة الذكية يمكن أن تكون أداة فعالة، ومن الضروري التركيز على مدى توافق تقنيات الذكاء الاصطناعي مع سياق العمل، والتفكير في كيفية تطبيق هذه التقنيات بما يتناسب مع الاحتياجات.

المراجع:

- عبد الفتاح، علا أحمد العبد، (٢٠٢٤)، "أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة المشاريع: دراسة حالة شركة المناصير للزيوت والمحروقات في الأردن".